ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Historical Development of the Mission Preparation School in Makah Al-Mukarramah (1355-1373 AH / 1936-1953 AD)

Asst.Prof.Dr. Sahar Ali Dada

Umm Al Qura University /College of Sharia and Islamic Studies

* *Corresponding author: E-mail* : sadada@uqu.edu.sa

Keywords:
Scholarships
Mecca education
secondary education
Directorate of knowledge
missions preparation school

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 June. 2022
Accepted 29 Aug 2022
Available online 19 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The study showed the interest of the founder of this state, His Majesty King Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Saud, in the educational process in general, and in the Hijaz region in particular. It also showed the role of the Directorate of Public Education in promoting the educational process throughout the Kingdom of Saudi Arabia, through the establishment of schools in various regions, and delegations were established in each of the regions affiliated to it, to follow up the progress of the educational process there.The study also included giving a clear picture of the Mission Preparation School, in terms of its importance, goal and purpose of its establishment, and traced the historical development of the Mission Preparation School from 1355-1373 AH / 1936-1953 AD.The Scholarship Preparation School is the basic nucleus in organizing foreign scholarships by preparing Saudi students to continue their higher education in foreign universities. Over the years, it has taken over the years to work on developing admission mechanisms, academic courses, examination system, and others, and these scholarships are the basic building block for renaissance. The civilization witnessed by the Kingdom of Saudi Arabia at the hands of the founder, His Majesty King Abdul Aziz, where the missions contributed to the process of development and progress in our country, the Kingdom of Saudi Arabia.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOhttp://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.2.2022.17

التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة (1355-1373هـ/1936-1953م)

د. سحر علي دعدع/ جامعة أم القرى / كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

الخلاصة:

وضحت الدراسة اهتمام جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قائد ومؤسس المملكة العربية السعودية، بالعملية التعليمية عامة، وفي منطقة الحجاز خاصة، فقد وجه جل عنايته واهتمامه للحجاز، وذلك من خلال تأسيس مديرية المعارف العمومية في مكة المكرمة.

كما تبين دور مديرية المعارف العمومية في النهوض بالمسيرة التعليمية في أرجاء المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال إنشاء المدارس في مختلف المناطق، كما أنشئت معتمديات في كل منطقة من المناطق تابعة لها، لمتابعة سير العملية التعليمية فيها.

كما تضمنت الدراسة إعطاء صورة واضحة عن مدرسة تحضير البعثات، من حيث أهميتها والهدف والغاية من إنشائها، وتتبعت التطور التاريخي للمدرسة تحضير البعثات من عام 1355-1373هـ/1936-1953م.

مدرسة تحضير البعثات هي النواة الأساسية في تنظيم البعثات الخارجية من خلال تهيئة وإعداد الطلاب السعوديين لمواصلة تعليمهم العالي في الجامعات الخارجية، وقد أخذت عبر السنوات العمل على تطوير آليات القبول والمقررات الدراسية، ونظام الاختبارات، وغيره، وهذه البعثات هي اللبنة الأساسية للنهضة الحضارية التي شهدتها المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، حيث أسهمت – البعثات– في مسيرة التنمية والتطوير في بلادنا المملكة العربية السعودية.

كلمات مفتاحية: البعثات – تعليم مكة – التعليم الثانوي– مديرية المعارف – مدرسة تحضير البعثات

المقدمة:

بدء التعليم في مكة المكرمة من المسجد الحرام منذ العهد النبوي، وأستمر حتى أصبح جامعة ينتسب إلى حلقاته العلمية الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، وحتى وقتنا الحاضر.

وبعده ظهرت المدارس في مكة المكرمة بداية من القرن السادس الهجري/الحادي عشر الميلادي، واستمر وجودها حتى الآن.

ومنذ أن دخلت مكة المكرمة تحت حكم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه عام 1343هـ/1924م، وضع كل جله واهتمامه فيها. فقد أسس فيها مديرية المعارف العمومية في الأول من شهر رمضان من عام1344هـ الموافق 1926/3/16م، والتي تولت إنشاء المدارس، ووضعت أسس التعليم في المملكة العربية السعودية، وفيها تأسس أول معهد علمي سعودي، ومدرسة تحضير البعثات التي تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية، قامت وفق أهداف وغايات محددة، وكانت نواة أساسية للتعليم الحكومي المنظم لما بعد المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

ومن هنا تبرز أهمية موضوع هذه الدراسة الموسوم بـ: **التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة (1355-1373هـ/1936-1953م)**، والتي تهدف بشكل أساسي إلى معرفة مدى التطور العلمي في مكة المكرمة خلال حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ومعرفة مدى الدور الذي قدمته في تنشيط الحركة العلمية.

أولاً: أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

مراحل التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة؟

وتتفرع منه أسئلة أخرى:

- كيف نشأت مديرية المعارف العامة في مكة المكرمة؟
- ما هي أهداف نشأة مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة؟
- ما هي المراحل التطورية التي مرت بها مدرسة تحضير البعثات؟
- ما هو الدور الذي لعبته مدرسة تحضير البعثات في المجتمع؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على نشأة مديرية المعارف العامة في مكة المكرمة.
- بيان الهدف من إنشاء مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة.
- التعرف على المراحل التطورية التي مرت بها مدرسة تحضير البعثات.
- الكشف عن الدور الذي قامت به مدرسة تحضير البعثات في المجتمع السعودي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث الحالي في مجموعة من النقاط التالية:

- البحث إضافة جديدة في مجال التعليم، وخاصة في مكة المكرمة.
- البحث أحد المراجع التي يمكن لأي باحث علمي اللجوء إليها، وخاصة في هذا المجال، حيث تعتبر المصادر والمراجع في هذا المجال قليلة جداً.

رابعاً: حدود الدراسة:

وتشمل كل ما يلي:

- **حدود موضوعية:** تتناول الدراسة التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة (1355-1373هـ/1936-1953م).
- **حدود زمنية:** عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (1355-1373هـ/1936-1953م).
- **حدود مكانية:** مدينة مكة المكرمة.

خامساً: منهج الدراسة:

ستقوم الباحثة بدراسة الموضوع وفقَ المنهج التاريخيَ التحليليَ الوصفيَ. وذلك من خلال رصد المعلومات وتصنيفها وتقسيمها، ثم دراستها وتحليلها، ومراعاة التسلسل التاريخي في ترتيب الأحداث، ووصف التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات من خلال ما توفر من مصادر أولية وثانوية.

الناحية الهيكلية للدراسة على الشكل التالي:

المقدمة: فيها بيان لأهمية الموضوع.

التمهيد: نشأة مديرية المعارف العامة.

المبحث الأول: مدرسة تحضير البعثات النشأة والأهداف.

المبحث الثاني: مراحل التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات.

الخاتمة: أهم النتائج.

التمهيد: مديرية المعارف العامة

حظيت منطقة الحجاز باهتمام كبير من السلاطين والخلفاء والأمراء منذ عصور قديمة لمكانتها بين المسلمين، وبعد أن دخل الملك عبد العزيز [1] طيب الله ثراه مكة المكرمة عام 1343هـ/1924م، وبعد أن بسط الأمن ونشر السلام نظر إلى رقي دولته، فوجه – الملك عبد العزيز – جُل اهتمامه إلى أرض الحجاز، لأنه رأى أن أرض الحجاز أرضاً قابلة للنهوض، ومصدراً للتقدم، ففي جماد الأولى عام 1343هـ/1925م دعى جلالته العلماء والمهتمين إلى اجتماع تعليمي، يعد الأول من نوعه. وبعد ذلك تم إنشاء مديرية المعارف العمومية في مكة المكرمة في الأول من شهر رمضان من عام1344هـ الموافق 1926/3/16م للإشراف على العملية التعليمية، ليشع منها نور العلم إلى جميع أرجاء الوطن، وكان مقرها مبنى الحميدية [2] في حي أجياد [3] في مكة المكرمة وعين صالح بن بكر شطا [4] مديراً لها.

والهدف من إنشاء مديرية المعارف العمومية، فقد وضح ذلك المرسوم المنشور في صفر 1345هـ/1925م، " التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية"، والتي ورد فيها تعريف لأمور المعارف في المادة الثالثة والعشرين حيث جاءت على النحو التالي:" أمور المعارف العمومية هي عبارة عن نشر العلوم والمعارف والصنايع، وافتتاح المكاتب والمدارس وحماية المعاهد العلمية مع فرط الدقة والاعتناء بأصول الدين الحنيف في كافة المملكة الحجازية"[5] في جميع المملكة الحجازية. ومن هنا بدأ الملك عبد العزيز طيب الله ثراه من وضع اللبنات الأولى للتعليم.

لم تمض سوى أربعة أشهر من قرار تأسيس مديرية المعارف العمومية حتى بدأ التدريس في الحجاز تحت إشراف المديرية في الأول من المحرم 1345هـ/1927م وإشراف مديرها صالح شطا[6].

واستكمالاً لهذه اللبنات الأساسية في منظومة التعليم فقد صدر الأمر الملكي رقم (137) بتاريخ 1346/1/27هـ الموافق1927م القاضي بتشكيل مجلس للمعارف لوضع نظام تعليمي للحجاز على الأسس التالية:

أولاً: يؤلف مجلس للمعارف تحت رئاسة مدير المعارف العمومية ويسمى مجلس المعارف.

ثانياً: يتألف مجلس المعارف من ثمانية أعضاء ما عدا الرئيس يعينون بأمر ملكي على أن يكون أربعة منهم من كبار الموظفين وأربعة من أرباب الكفاءة والمعرفة من غير الموظفين.

ثالثاً: ينعقد مجلس المعارف مرة في الاسبوع وعند الضرورة أكثر.

رابعاً: يعطى العضو من غير الموظفين مكافأة جنيهاً واحداً عن كل جلسة.

خامساً: صلاحية المجلس معينة فيما يلي:

1. الموافقة على موازنة إدارة المعارف العمومية.
2. الموافقة على تعيين المعلمين الذين يرشحهم المدير.
3. الموافقة على عزل المعلمين متى حصلت ضرورة لعزلهم.
4. الموافقة على برامج التعليم ومناهجه.
5. النظارة على حالة المدارس ودرس تقارير المدير عنها.
6. النظارة على لجنة امتحان المعلمين السنوية.
7. درس الاقتراحات بتوحيد برامج التعليم في الحجاز.
8. انتخاب الكتب المدرسية لمدارس الحكومة.
9. السعي لتأليف لجنة لوضع ترجمة الكتب المدرسية الموافقة للمحيط الحجازي ومكافأة مؤلفي ومترجمي تلك الكتب.
10. سن الأنظمة للمدارس والمديرين والمعلمين.
11. سن نظام لامتحانات المعلمين السنوية وتدريبهم وإلقاء المحاضرات عليهم. النظر في حالة الكتاتيب الخصوصية من الوجهتين العلمية والصحية ووضع التقارير بخصوص إصلاحها [7].

وعقد أول اجتماع لمجلس المعارف في الثاني من صفر 1346هـ/1927م. وأما الأعضاء فهم: صالح شطا، عبد الله حموده[8]، أمين فوده[9]، وناصر التركي[10]، عبد الغني محمد نور فطاني[11]، ماجد الكردي[12]، وعلي مالكي[13]. وقد كان الهدف من إنشائه وضع نظام تعليمي في الحجاز، على أن يراعي الأسس التالية:

1. توحيد التعليم في الحجاز، والسعي لجعل التعليم الابتدائي إجبارياً، ومجانياً.
2. أن يتكون التعليم من أربع مراحل: تحضيري، ابتدائي، ثانوي، عالي[14]

المديرون

تولى إدارة مديرية المعارف العمومية منذ تأسيسها عام 1344هـ/1926م إلى تحويلها إلى وزارة عام 1373هـ/1953م نخبة من الأفاضل الأكفاء وهم:

م	الاسم	التاريخ
1	صالح بن بكر شطا	(1344 -1345هـ/1925-1926م).
2	كامل القصاب[15]	(1345 -1346هـ/1926-1927م).
3	ماجد كردي	(1346 -1347هـ/1927-1928م).
4	حافظ وهبة[16]	1347 -1349هـ/1928-1930م).
5	محمد أمين فودة	(1349 -1352هـ/1930-1933م).
6	إبراهيم الشورى[17]	(1352-1354هـ/1933-1935م).
7	محمد طاهر الدباغ[18]	(1355 -1364هـ/1936-1944م).
8	محمد بن مانع[19]	(1364 -1373هـ/1944-1953م).

إنجازات مديرية المعارف:

لمديرية المعارف عدد من الإنجازات قامت بها على مدار سنواتها (1344-1373هـ/1926-1953م)، وقبل تحويلها إلى وزارة المعارف، ونذكر أهمها في النقاط التالية:

1. افتتاح المدارس
2. إصدار أول نظام للمدارس عام 1347هـ/1928م.
3. نظام المدارس عام 1358هـ/1939م.
4. إصدار أول منهج دراسي يطبق في العهد السعودي عام 1345هـ/1926م.

كما قامت مديرية المعارف بإصدار أول نظام للمدارس الأهلية عام 1357هـ/1938م، وأصدرت نظاماً للدروس الخصوصية عام 1371هـ/1951م.

كما كان لمديرية المعارف فضل في افتتاح المدارس الليلة، ومدارس تحفيظ القران الكريم، كما يرجع إليها الفضل في وضع اللبنات الأولى للتعليم العالي، بإنشاء كلية الشريعة في مكة المكرمة عام 1369هـ/1949م، وكلية المعلمين والتي بدأت الدراسة فيها في عام 1372هـ/1952م[20].

ولم تقف مديرية المعارف العمومية بعد إنشائها مهتمة بشؤون التعليم في الحجاز فقط، بل حاولت الوصول إلى جميع أنحاء المملكة العربية السعودية فبادرت إلى إنشاء معتمديات تابعة لها لتتولى افتتاح المدارس في مناطقها والإشراف عليها وذلك بالتنسيق مع مديرية المعارف العمومية. فأصبحت بذلك مديرية المعارف العمومية هي المسؤولة عن التعليم في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، ماعدا التعليم العسكري[21].

ونلاحظ مما سبق مدى اهتمام الملك عبد العزيز بالحجاز عامة ومكة المكرمة خاصة، والتي انطلقت منها مسيرة التنمية التعلمية إلى كافة مناطق ومدن المملكة العربية السعودية. كما أتضح دور

مديرية المعارف العمومية في النهوض بالمسيرة التعليمية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، من خلال إنشاء معتمديات تابعة لها في كل منطقة من المناطق للنهوض بالتعليم، ولمتابعة سير العملية التعليمية.

المبحث الأول: مدرسة تحضير البعثات النشأة والأهداف

تعتبر مدرسة تحضير البعثات من أولى المدارس التي أُنشئت في مكة المكرمة ليكون لها الدور الرئيسي في تطوير الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: فكرة إنشائها:

كان صاحب فكرة ومشروع مدرسة تحضير البعثات هو المربي والمفكر التربوي السيد محمد طاهر الدباغ، وقد كانت هذه الفكرة هي البداية الأساسية لبداية الابتعاث الخارجي المنظم إلى كليات المصرية وغيرها من البلدان العربية والأجنبية[22].

ثانياً: الهدف من إنشائها:

بدأت مديرية المعارف العمومية منذ عام 1347هـ/1928م في إرسال طلبة – مبتعثين– لمتابعة دراستهم الجامعية في المعاهد المصرية. ولكن واجه هؤلاء الطلبة عدد من الصعوبات وذلك بسبب اختلاف المناهج الدراسية بين البلدين [23].

وتسهيلاً لهذه الصعوبات التي واجهت أولئك الطلبة، ولكي تتيح مجال لهم – الطلبة – للالتحاق بالجامعات والمعاهد المصرية، قامت مديرية المعارف العمومية بإنشاء مدرسة اسمتها "**مدرسة تحضير البعثات**" في مكة المكرمة، وقد أعلن عن افتتاحها في صحيفة أم القري في عددها الصادر في 19 جماد الأولى عام 1355هـ/31 يوليو 1936م على النحو التالي:" تعلن مديرية المعارف العمومية أنه تقرر فتح مدرسة باسم (مدرسة تحضير البعثات) والغرض منها إعداد الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بالكليات الآتية بالخارج: كلية الطب، كلية الهندسة، كلية التجارة، كلية الزراعة، مدرسة الفنون والصنائع العليا. وستحضر لها المعلمين الأكفاء الاختصاصيين من الخارج للقيام بالتدريس فيها، وسيدرس في هذه المدرسة العلوم التي تهيئ الطلبة للالتحاق بالكليات السالفة الذكر، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات. وبعد نجاح الطالب في الامتحان النهائي ونيل شهادتها يلتحق على حساب الحكومة بالكليات السالفة الذكر، وستقدم مديرية المعارف للطلاب الكتب الدراسية والأدوات الدراسية مجاناً. ويشترط لقبول الطالب في هذه المدرسة: أن يكون حاملاً شهادة المعهد العلمي أو ما يعادلها، وأن يكون سعودياً، وأن يتعهد بالالتزام

لنظام البعثات. وسوف تبدأ الدراسة فيها في 12 رجب عام 1355هـ/1936م"[24]. ولكن الدراسة لم تبدأ فيها إلا في السابع من محرم عام 1356هـ/1937م[25]. ويعود السبب في ذلك كما ذكر الأستاذ محمود القاري [26]، وكيل مدرسة تحضير البعثات في تقرير له يقول فيه:" إنه بعد أن تقرر فتح المدرسة انتدب لها أساتذة من وزارة المعارف بمصر ولكنهم لم يحضروا إلا في شهر ذي الحجة عام 1355هـ/1936م فجرى فتحها في عام 1356هـ/1937م"[27].

إذن ومن خلال ما سبق يتضح أن الهدف الرئيسي من إنشاء مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة هو إعداد الطلاب السعوديين للالتحاق بالجامعات في الخارج، وخاصة الجامعات المصرية.

ثالثاً: إدارة المدرسة:

بحكم أهمية هذه المدرسة التي تعتبر في ذلك الوقت أكبر مؤسسة تعليمية قائمة، فقد أسندت إدارتها إلى ذوي الكفاءات المتخصصة والقادرة على النهوض بها، لأنها أصبحت محط الأنظار للمتعلمين من جميع أنحاء المملكة العربية السعودية [28].

1. **أحمد العربي:** كان أول مدير لهذه المدرسة، ولد بالمدينة المنورة عام 1323هـ/1905م، ونشأ بها وقضى طفولته وصباه فيها، عني والده بتحفيظه القران الكريم، وتلقى دروساً في علوم الدين واللغة العربية وآدابها على يد الشيخ عبد القادر الشلبي، وعلى يد مدرسي المسجد النبوي ثم أكمل دراسته الابتدائية والراقية في المدرسة الهاشمية الأولى بالمدينة المنورة، والثانوية في الجامع الأزهر بالقاهرة عام 1345هـ/1926م، وأتم دراسته العليا في دار العلوم العليا بالقاهرة عام 1359هـ/. عين بعد تخرجه معلماً بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة لمدة عامين، ثم عين عام 1354هـ/1935م استاذاً لأصحاب السمو الأمراء، ثم مديراً لمدرسة الأمراء بالرياض، وفي عام 1356هـ/1937م نقل إلى إدارة مدرسة تحضير البعثات، ثم أسندت إليه إدارة المعهد العلمي السعودي، وفي عام 1365هـ/1945م تولى إدارة المعهد العلمي والسعودي ومدرسة تحضير البعثات حتى عام 1369هـ/1949م. وفي أواخر عام 1370هـ/1950م عين مديراً للتعليم الابتدائي والثانوي بمديرية المعارف العامة، وعين عضواً في مجلس المعارف، أنعى عمله في الحقل التربوي في أوائل عام 1372هـ/1952م وعين عضواً بمجلس الشورى، وفي عام 1378هـ/1958م عين مديراً عاماً للأوقاف، وفي منتصف عام 1382هـ/1962م عاد إلى عضوية مجلس الشورى[29].
2. **الشيخ إبراهيم نوري:** ولد في مكة المكرمة عام 1326هـ/1908م، تعلم في كُتاب جده عبد المعطي نوري في حي الشبيكة، ثم ألتحق بمدرسة الفلاح، وحصل منها على الشهادة العالية عام 1344هـ/1925م، وعين مدرساً بها، ثم أصبح وكيلاً لها، وفي عام 1355هـ/1936م عين مفتشاً بالمديرية، ثم عين مديراً لمدرسة تحضير البعثات من منتصف عام 1356هـ/1937م حتى بدايات

عام 1357هـ/1938م، وتدرج بعد ذلك في وظائف عدة حتى أصبح في عام 1372هـ/1952م معاوناً لمدير المعارف، وبعد أن تحولت المديرية إلى وزارة عين مستشاراً بها. وأحيل للتقاعد عام 1376هـ/1956م[30].

3. **السيد إسحاق عزوز:** ولد عام 1330هـ/1911م، تلقى علومه بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ونال شهادتها عام 1347هـ/1928م، قام بالتدريس بها مدة ستة شهور، ثم ابتعث إلى بومباي بالهند في عام 1348هـ/1929م، ضمن بعثة مدارس الفلاح، مكث هناك أربع سنوات ونصف، وعندما عاد في عام 1352هـ/1933م عين مدرساً في الفلاح، ثم مفتشاً بمديرية المعارف العامة، وفي عام 1357هـ/1938م عين مديراً لمدرسة تحضير البعثات، وفي عام 1359هـ/1940م عاد إلى سلك التدريس مرة أخرى بمدارس الفلاح بمكة المكرمة، وفي عام 1362هـ/1943معين مديراً لمدارس الفلاح بمكة المكرمة، واستمر إلى شهر شوال عام 1378هـ/1958م حيث عين وكيلاً لنائب مدارس الفلاح ومشرفاً عاماً على المدارس. بالإضافة أنه في عام 1372هـ/1952م عين عضواً بمجلس الشورى بمكة المكرمة، ومكث فيه ثلاث سنوات، وفي 28 شعبان عام 1380هـ/1960م عين وكيلاً لإمارة منطقة مكة المكرمة[31].

4. **الشيخ عبد القادر وصفي:** تولى إدارة مدرسة تحضير البعثات بالوكالة لبضعة أشهر من عام 1358هـ/1939م[32].

5. **الأستاذ عبد الله بغدادي:** ولد بمكة المكرمة في 27 شوال 1341هـ/1922م، ونشأ بها وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، وفي عام 1362هـ/1943م ابتعث إلى القاهرة لتلقي التعليم الجامعي، والتحق بكلية دار العلوم، وفي عام 1367هـ/1947م تخرج منها، وعاد إلى أرض الوطن حيث صدر الأمر السامي بتعيينه معتمداً للمعارف بالطائف ومديراً للمدرسة الفيصلية الثانوية بها، وفي مطلع 1369هـ/1949م نقل إلى مكة المكرمة حيث عين مساعداً لمدرسة تحضير البعثات، ثم مديراً للمدرسة، ويعتبر هو آخر مدير لمدرسة تحضير البعثات في عهد مديرية المعارف العامة، وفي عام 1374هـ/1954م عين مديراً للتعليم الثانوي والابتدائي والثقافة الشعبية بوزارة المعارف، وفي عام 1377هـ/1957م نقل إلى مكة المكرمة مساعداً للمشرف على التعليم بها، وفي عام 1379هـ/1959م تأسست مديرية التعليم بمكة المكرمة وأسندت إدارته له وبذلك هو أول مدير للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، و في عام 1385هـ/1965م عين عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وفي عام 1391هـ/1971م وبعد أن ضمت الكلية لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، عين مستشاراً للجامعة، وبقي في هذا المنصب حتى عام 1401هـ/1980م حيث أحيل للتقاعد بناء على طلبه بعد خدمة خمسة وثلاثين عاماً في التعليم[33].

رابعاً: مقر المدرسة والأماكن التي انتقلت إليها:

تم افتتاح مدرسة تحضير البعثات في حي المسفلة[34] في عمارة آل البوقري، وفي أواخر عام 1358هـ/1938م انتقلت المدرسة إلى قلعة جبل هندي[35] في حي الشامية[36]، مع المعهد العلمي السعودي[37]، وتم دمج إدارة مدرسة تحضير البعثات مع إدارة المعهد العلمي السعودي في إدارة واحدة حتى عام 1365هـ/1945م، وبعد انفصال الإدارتين في ذلك العام، تم نقل مدرسة تحضير البعثات إلى مبنى مجاور لمبنى المعهد العلمي السعودي بالقشاشية[38] أمام باب علي[39]، وأخيراً نقل مقر مدرسة تحضير البعثات إلى مبنى حكومي في الزاهر[40]بعد أن أزيل مبناها بالقشاشية ضمن مشروع توسعة المسجد الحرام[41].

ومما سبق يتضح الهدف من إنشاء مدرسة تحضير البعثات، كما تعرفنا على أهميتها والغاية من إنشائها، وإدارتها ومقر إقامتها.

المبحث الثاني: تطور مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة

أولاً: سنوات الدارسة

كان من شروط القبول في مدرسة تحضير البعثات منذ بدايتها الحصول على شهادة المعهد العلمي، وبناء على ذلك كانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ولكن في إعلان تم نشره في صحيفة أم القرى في الثامن من شعبان عام 1358هـ/أكتوبر 1939م، ينص علي:" أن المدرسة تنوي قبول ثلاثين طالباً في السنة الأولى ممن يحملون الشهادة الابتدائية او ما يعادلها"[42]. وهنا أصبحت عدد سنوات الدراسة ست سنوات: سنة إعدادية وخمس سنوات ثانوية [43]. بمعنى أنها تعادل شهادة الكفاءة والثانوية.

وفي عام 1364هـ/1945م أصبحت الدراسة في مدرسة تحضير البعثات على مرحلتين: مرحلة الكفاءة الثانوية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها سنتان. وأصبح لا يلتحق بالمرحلة الثانوية إلا من حصل على شهادة الكفاءة الثانوية. ويمنح الطالب بعد نجاحه في امتحان المرحلة الثانوية شهادة " الثقافة العامة". ثم أضيفت إلى المرحلة الثانوية سنة ثالثة، يمنح من ينجح بها الشهادة التوجيهية[44].

وقد عدلت الخطة الدراسية لآخر مرة عام 1373هـ/1953م، إذ أصبح الطالب يتجه بعد اتمامه الصف الأول الثانوي أي السنة الرابعة، إلى الفرع العلمي أو الأدبي[45].

كانت بداية السنة الدراسية للمدارس الابتدائية والتحضيرية في شهر محرم، وتنتهي في شهر شوال من كل عام، وتكون الإجازة خلال شهري ذي القعدة وذي الحجة[46].

ويتضح أثر مدرسة تحضير البعثات الكبير في نشاط حركة البعثات السعودية للخارج، كما أتضح دور مدرسة تحضير البعثات في إرساء أسس مراحل التعليم المتوسط والثانوي في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المقررات الدراسية بالمدرسة:

لقد كانت المقررات الدراسية في مدرسة تحضير البعثات شبيهاً بالمناهج الثانوية في مصر إلى حد كبير باستثناء مواد الثقافة الإسلامية واللغة العربية والتاريخ والحساب [47]، أضيفت إليها عدد من المواد الجديدة مثل: العلوم الطبيعية (الأحياء، الكيمياء، الفيزياء)، واللغة الإنجليزية، والجبر والرياضيات[48]. وقد كانت المدرسة تقوم بجلب مقرراتها وموادها الدراسية، وخاصة المواد العلمية من مصر [49].

ثالثاً: نظام الاختبارات بالمدرسة:

تعدّ الاختبارات وسيلة من الوسائل المهمّة المستخدمة في قياس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة ما وصّل إليه مستواهم التحصيلي.

فقد صدر أول نظام للاختبارات في المملكة العربية السعودية عام 1347هـ/1928م، وبموجب هذا النظام كانت تجرى اختبارات شهرية للطلاب بمعدل اختبار كل ثلاثة أشهر، وتحتسب النتيجة في نهاية العام عن طريق أخذ متوسط تلك الاختبارات الثلاثة. وكانت جميع الاختبارات تحريرية ماعدا مواد القران والمطالعة والمحفوظات حيث كانت اختباراتها شفوية، وظل هذا النظام حتى عام 1358هـ/1939م.

وفي عام 1358هـ/1939م صدر نظام جديد للاختبارات، وهو كما يلي:

1. عمل اختبار في نهاية كل شهر من قبل المدرس يسمى الاختبار الشهري.
2. اختبار نصف السنة الدراسية.
3. اختبار نهاية السنة الدراسية.
4. الاختبار السنوي لطلاب السنة الرابعة الابتدائية وطلاب آخر سنة دراسية من المدارس الثانوية والعالية يسمى الاختبار النهائي العام.
5. يكون كل من اختبار نصف السنة والاختبار النهائي في المدارس الثانوية والابتدائية والعالية تحريراً في جميع العلوم إلا القران الكريم والتجويد والمحفوظات والمطالعة والتهذيب والتفسير والحديث فإنه يكون شفهياً.

6. لرئاسة القضاء الحق في الإشراف على اختبار مادتي الفقه والتوحيد في جميع الاختبارات المدرسية، ولمندوبيها الحق في وضع أسئلة الاختبارات بالاشتراك مع مديرية المعارف العامة.
7. لا يكون التلميذ ناجحاً مستحقاً للنقل إلى الفصل الأعلى من فصله إلا إذا حاز على النهاية الصغرى من كل درس على 60% من مجموع الدرجات.
8. إذا رسب التلميذ في درسين يعاد اختباره فيهما في أول أسبوع من افتتاح المدرسة، ويسمى هذا الاختبار (اختبار الإكمال)، ويجرى بنفس الصيغة التي يجرى بها الاختبار السنوي.
9. يجب أن تكون الدرجات خالية من الكسور، وإذا نتج كسر عند أخذ المتوسط يجبر الكسر إذا كان نصفاً أو أكثر ويحذف إن كان أقل من ذلك.
10. ترتيب التلاميذ في نجاحهم يكون على حسب مجموع الدرجة النهائية للعلوم والمواظبة والسلوك[50].

وفي عام 1370هـ/1950م أصدرت مديرية المعارف نظام اختبارات الشهادة النهائية، والذي يعد من أكثر الأنظمة تنظيماً وتكاملاً من الأنظمة السابقة للاختبارات في النظام التعليمي ومن أهم مواده ما يأتي:

1. يجرى اختبار الشهادات من قبل مديرية المعارف العامة بوساطة لجان مختصة يعين أعضاءها ورئيسها مدير المعارف العامة.
2. لا يسمح بدخول الاختبار لنيل الشهادة الثانوية والمتوسطة إلا بعد الحصول على الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها، كما لا يسمح بدخول اختبار الشهادة الثانوية للسنة الخامسة إلا بعد الحصول على الشهادة الثانوية المتوسطة أو ما يعادلها، ولا يسمح بدخول اختبار الشهادة الثانوية للسنة السادسة إلا بعد الحصول على الشهادة الثانوية للسنة الخامسة أو ما يعادلها.
3. امتحان شهادة الدراسة الثانوية على ثلاثة أقسام:
   أ- الكفاءة في نهاية السنة الثانوية (متوسط).
   ب- الثقافة العامة في نهاية السنة الخامسة (ثانوي).
   جـ- الثقافة الخاصة في نهاية السنة السادسة التوجيهية.
4. تكون الاختبارات النهائية على دورين في كل عام، ويعمل نتيجة هذين الدورين ترتيب واحد للنجاح.
5. لا يستحق التلميذ الناجح في الدور الثاني من الدرجات إلا النهاية الصغرى، ويستثنى من ذلك الآتي بيانهم فإنهم يعطون الدرجات التي يحرزونها في الدور الثاني:
   أ- التلميذ الذي عاقه المرض عن أداء الاختبار أو إتمامه في الدور الأول.
   ب- التلميذ الذي تعذر عليه دخول الدور الأول لعذر قهري غير المرض.
   جـ- التلميذ الذي شغل في الدور الأول بأداء اختبار السنة السابقة لاختبار الشهادة.

د- الطلاب الذين يختبرون في الدور الثاني بسبب اختصار سنة من سنوات دراستهم.

6. يعتمد في ترتيب الطلاب على الدرجات التي ينالونها في الاختبار التحريري أما درجات الاختبار الشفوي فتعتبر في النجاح دون الترتيب.
7. لا يعد التلميذ ناجحاً إلا إذا نال النهايات الصغرى على الأقل في كل علم وفي كل مجموعة نال 50% على الأقل من مجموع الدرجات في الاختبار التحريري [51].

وفي عام 1371هـ-1372هـ/1951-1952م صدرت اللائحة الأولى للامتحانات، التي اشتملت فيما يختص بامتحان شهادة الكفاءة الثانوية في نهاية السنة الثالثة الثانوية على ما يأتي:

1. تعطى هذه الشهادة تسهيلاً لهؤلاء الذين يفكرون في ترك الدراسة لأسباب وظروف خاصة وهي معادلة لشهادة الكفاءة المعمول بها حالياً.
2. امتحان شهادة الثقافة العامة في نهاية السنة الخامسة الثانوية.
3. امتحان شهادة الثقافة الخاصة في نهاية السنة السادسة الثانوية.
4. لا يكون التلميذ ناجحاً في امتحان النقل إلا إذا حاز النهاية الصغرى على الأقل في كل مادة، وحاز على 60% من المجموع الكلي للدرجات في المدارس الابتدائية، أما المعاهد العلمية والمدارس الثانوية فيكتفي بـ 50%.
5. في امتحان الشهادات لا يعد التلميذ ناجحاً إلا إذا نال النهايات الصغرى في كل مادة وفي كل مجموعة، ونال 50% على الأقل من مجموع الدرجات في الاختبار التحريري.
6. إذا رسب التلميذ في مادة أو أكثر يعاد اختباره في تلك المادة أو المواد قبل بداية السنة الدراسية الجديدة، ويسمى هذا الاختبار (امتحان الدور الثاني) ويجرى هذا الاختبار على غرار الأسلوب الذي جرى عليه امتحان الدور الأول[52].

وهكذا نلاحظ التطور المستمر في نظام الاختبارات، والذي كان دور كبير في اجتهاد ومثابرة الطلاب، من أجل الحصول على الدرجات التي تؤهلهم للحصول على الشهادة.

رابعاً: معمل المواد العلمية بالمدرسة:

حرصت مديرية المعارف على تزويد مدرسة تحضير البعثات بمعمل خاص للمواد العلمية وسنن الكائنات (الكيمياء والطبيعة)[53]، فكان لابد من تزويد المعمل بالأدوات التي تساعد الطلاب على اجراء التجارب فيه، والتي تحتاج إلى تكاليف مادية، فقد كانت هذه الأدوات موجودة في المدرسة الابتدائية في المدينة المنورة، فقامت مديرية المعارف العامة، بعد موافقة السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء رقم (331) وتاريخ 1356/1/14هـ الموافق 1937م، بنقل هذه الأدوات إلى مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة، للاستفادة منها في تدريس المواد العلمية، بالإضافة لذلك أمنت مديرية المعارف الأدوات اللازمة لهذا المعمل وذلك من خلال صرف مبلغ مئة وخمسين جنيهاً مصرياً وفقاً للخطاب رقم 1796 وتاريخ

1356/10/18هـ الموافق 1937م الموجه لصاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود[54].

خامساً: القسم الداخلي بالمدرسة:

بدأ الإقبال على هذه المدرسة كونها المدرسة الوحيدة في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت التي تعد الطلاب للابتعاث الخارجي، ليس من مكة المكرمة فقط، بل من جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ، فهنا بدأ نظام جديد وهو نظام القسم الداخلي بالمدرسة للطلاب القادمين إليها من خارج مكة المكرمة سواء من الحجاز أو من المناطق الأخرى، لذلك فقد أنشئ بها قسم داخلي للطلاب في 1355/6/23هـ الموافق 1936م، كما حصل هؤلاء الطلاب على إعفاءات من رسم الكوشان[55]، وإركابهم بوساطة سيارات البريد، وذلك بناء على موافقة السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء ونائب جلالة الملك – الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود– على خطاب مدير المعارف العام رقم (1991) وتاريخ 1355/12/30هـ الموافق 1936م والمتضمن على الآتي: " بعد التحية أتشرف أن أرفع إلى سموكم مرفقاً بهذا بياناً بأسماء الطلبة المقبولين في القسم الداخلي بمدرسة تحضير البعثات من المدينة المنورة وجدة، وبناء على قرب فتح هذا القسم استرحم الأمر على من يلزم بإركابهم في سيارة البريد إلى العاصمة وإعفائهم من رسم الكوشان مع أغراضهم الخاصة ليتمكنوا من الانتظام في القسم المذكور.

مدير المعارف العامة" [56]

في بداية الأمر أنشئ القسم الداخلي بمدرسة تحضير البعثات ضمن مبنى المدرسة، ولكن بسبب كثرة عدد الطلاب الملتحقين بها من خارج مكة المكرمة في السنوات التالية، قامت مديرية المعارف العامة بنقل القسم الداخلي إلى مبنى مستقل قريب من المدرسة يقع في حي الشامية، ليستوعب الأعداد المتزايدة من الطلاب[57].

وقد اشتمل القسم الداخلي للمدرسة على المتطلبات الضرورية للطلاب الوافدين للدراسة بهذه المدرسة من خارج مدينة مكة المكرمة، مثل مصلى للصلاة فيه، أماكن مخصصة للنوم، ووجبات الطعام التي كانت تقدم للطلاب تحت متابعة ورعاية المشرفيين والإداريين بالمدرسة، كما اهتمت إدارة المدرسة بالجانب الاجتماعي والنفسي للطلاب في القسم الداخلي، وذلك من خلال تنظيمها لرحلات تقوم فيها للضواحي والأودية والبساتين القريبة من مكة المكرمة، وكذلك من خلال أعمال الكشافة وأنشطتهم المختلفة، فهي أول مدرسة في المملكة العربية السعودية يتم إنشاء فرقة للكشافة بها. بالإضافة إلى ذلك فقد كانت تقام في المدرسة كل يوم خميس أنشطة أدبية، تشتمل على مسابقات ثقافية ورياضية مع طلاب المعهد العلمي السعودي[58].

وكعادتها الحكومة السعودية في دعمها المستمر للمؤسسات التعليمية، فقد وفرت ميزانية خاصة للمدرسة، كما قررت ميزانية خاصة أيضاً للقسم الداخلي وما يتطلبه من مصروفات واحتياجات للطلبة، فقد ورد خطاب نائب جلال الملك رقم (11067) وتاريخ 1355/10/27هـ الموافق 1936م لمدير المعارف في ذلك الوقت، بالمصادقة على ميزانية القسم الداخلي بمدرسة تحضير البعثات بمكة والبالغة (33150) ثلاثة وثلاثون ألفاً ومئة وخمسون قرشاً سعودياً سنوياً[59].

سادساً: عودة المبتعثين:

بدأت الانطلاقة الجديدة لأفواج المبتعثين في عام 1358هـ/1939م حيث تخرج الفوج الأول من هذه المدرسة، فقد بلغ عدد أول دفعة عشرة طلاب، سبعة طلاب نجحوا في الدور الأول، وثلاثة في الدور الثاني[60]. وفي عام 1360هـ/1941م تخرجت أول دفعة من المدرسة من القسم العلمي، وفي عام 1362هـ/1943م تخرجت أول دفعة من القسم الأدبي، وفي عام 1367هـ/1947م بلغ عدد خريجي المدرسة 16 طالباً: سبعة طلاب من القسم العلمي، و تسعة طلاب من القسم الأدبي، ونشرت أسمائهم في جريدة أم القرى[61].

وهكذا بقيت مدرسة تحضير البعثات تؤدي رسالتها ودورها الكبير في تنشيط الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية، حتى انتهت بتحويلها إلى مدرسة ثانوية عادية تدريجياً، ولا تزال المدرسة قائمة إلى الآن باسم مدرسة الملك عبد العزيز الثانوية بمكة المكرمة [62].

ومما سبق يتضح أن مدرسة تحضير البعثات هي النواة الأساسية في تنظيم البعثات الخارجية من خلال عملها على تهيئة وإعداد الطلاب السعوديين لمواصلة تعليمهم العالي في الجامعات الخارجية، وقد حرصت مديرية المعارف العامة على التطوير المستمر في مدرسة تحضير البعثات، من حيث آليات القبول والمقررات الدراسية، ونظام الاختبارات، وغيره، لتؤدي رسالتها في مسيرة التنمية والتطوير في بلادنا المملكة العربية السعودية.

الخاتمة:

ناقشت هذه الدراسة الموسومة بـ (التطور التاريخي لمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة 1355-1373هـ/1936-1953م) الحالة التعليمية في منطقة الحجاز بشكل عام، ومكة المكرمة بشكل خاص منذ دخول الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مدينة مكة المكرمة عام 1343هـ/1924م، وخاصة أنها منطقة ذات مركز ديني وعلمي متمثلاً بالحرمين الشريفين، حيث يلتقي فيهما الكثير من العلماء بجميع تخصصاتهم الدينية والعلمية مع طلبة العلم من جميع أقطاب العالم الإسلامي.

وهنا ركزت هذه الدراسة العلمية المحددة على مجال معين تمثل في مدرسة تحضير البعثات والهدف من إنشائها، وخاصة أن مديرية المعارف العمومية كانت قد بدأت فعلياً بإرسال طلبة الابتعاث للخارج منذ عام 1347هـ/1928م لمتابعة دراستهم الجامعية في الجامعات والمعاهد المصرية.

وفي الحقيقة أن مدرسة تحضير البعثات التي أعلن عن إنشائها رسمياً في صحيفة أم القرى بتاريخ 19 جمادي الأولى 1355هـ/ 31 يوليو 1936م بهدف منها تدريس الطلبة وتأهليهم وتقليل الصعوبات الإدارية والعلمية عندما يبتعث الطلبة إلى الخارج.

والنقطة المهمة في هذه الدراسة أن هناك تطور المستم لمدرسة تحضير البعثات من الناحية الإدارية والعلمية، من خلال اللوائح والأنظمة المتعلقة بتطوير آليات القبول والمقررات الدراسية، ونظام الاختبارات، وبتزويدها بمعامل خاصة، وميزانية خاصة لها، وغيره، وهذا أن دل فإنما يدل على اهتمام جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بالعملية التعليمية عامة.

ويتضح لنا من الدراسة أن مدرسة تحضير البعثات هي النواة الأساسية في تنظيم البعثات الخارجية في المملكة العربية السعودية من خلال التنظيمات الإدارية والتدريسية التي كانت تصدر بين فترة وأخرى، وتعتبر هذه البعثات هي اللبنة الأساسية في مسيرة التنمية المعرفية والتطوير التي شهدتها المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وحتى الآن.

الهوامش:

(1) الملك عبد العزيز: هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، ولد في الرياض عام 1293هـ/1876م، وكانت الفترة من أشد الفترات صراعاً في منطقة نجد والتي أدت في نهاية المطاف إلى سقوط الدولة السعودية الثانية 1308هـ/1891م، عاش فترة في الكويت مع والده وأسرته، وقد لديه إصرار كبير في استرداد ملك أبائه وأجداده، واستطاع استرداد الرياض 5 شوال 1319هـ/ 15 يناير 1902م، وقد تمكن من توحيد المملكة العربية السعودية في 1351هـ/ 23 سبتمبر 1932م، توفي بالطائف في الثاني من ربيع الأول 1373هـ/ 1953م، ودفن في مقبرة العود بالرياض. الزركلي: خير الدين، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1992م، 1/55-56؛ عطار: أحمد عبد الغفور، صقر الجزيرة، ط2، جدة، المؤسسة العربية، 1385هـ/1965م، 1/22-23.

(2) **مبنى الحميدية:** أنشائه الوالي عثمان نوري باشا عام 1302هـ/1885م مقراً للحكومة العثمانية في مكة المكرمة في الساحة الأميرية أمام باب الوداع بجانب التكية المصرية مقابل الحرم المكي الشريف. وكان هذا البناء فخما محكما لا نظير له في سائر الولايات العثمانية، وقد بنى ليكون نموذجاً مصغراً من مقر القيادة العسكرية في إستانبول. وقد ضم الطابق العلوي منها عدداً من الدوائر الحكومية ومرافقها، وإدارة الحرم الشريف، ودوائر الفرقة السلطانية. وأطلق على هذا الطابق الحميدية نسبة للسلطان العثماني في ذلك الوقت عبد الحميد الثاني. وفي الدور الأرضي منه مقراً للجند النظامية، وأخرى للشرطة، وإدارة للأوقاف، وكذا للمعارف، وكتابة العدل، والمحكمة المستعجلة. وقد أنفق على هذا المقر الحكومي 12 ألف ليرة عثمانية، وفي الوقت ذاته صدر أمر سلطاني بأن تجلب جميع المفروشات اللازمة لهذا المبنى من الهند هدية من السلطان عبد الحميد الثاني. وقد زيلت الحميدية في التوسعة السعوديــة الأولى للمسجد الحرام عام 1375هـ/1955م. الحضراوي: أحمد بن محمد، **تاج تواريخ البشر**، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة، رقم 122، تاريخ، ق418؛ المكي: محمد الأمين، **خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج**، تحقيق: ماجدة مخلوف، ط2، دار الأفاق العربية، القاهرة، 1426هـ/2005م، ص23؛ الكردي: محمد طاهر، **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم**، ط1، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/لبنان، 1420هـ/2000م، 5/207.

(3) **أجياد:** من المواضع القديمة في مكة المكرمة، وهو اليوم من أشهر أحيائها. يقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للمسجد الحرام. كان الاسم قديماً يطلق على شعبين كبيرين من شعاب مكة، وهما أجيادان: أجياد الكبير من جهة الجنوب الشرقي ويسمى الآن بير بليلة والمصافي. وأجياد الصغير من جهة الشمال الغربي، ويسمى السُّد. ويفصل بين الشعبين جبل يعرف بـ(أنصاب الأسد)، واليوم فتحت فيه أنفاق تربط بين أجياد الكبير وأجياد الصغير. الفاكهي: أبو عبد الله محمد بن إسحاق، **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط3، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1419هـ/1998م، 4/190؛ البلادي: عاتق بن غيث، **معجم معالم الحجاز**، ط1، دار مكة للطباعة والنشر، مكة المكرمة، 1404هـ/1984م، 1/59-61.

(4) **صالح بكر شطا:** ولد عام 1302هـ/1884م بمكة المكرمة، وتوفي والده وهو في الثامنة من عمره، فكفله أخوه الأكبر السيد أحمد شطا المدرس بالمسجد الحرام، فحفظ القران الكريم في صباه، وتلقى تعليمه على أيدي أعلام العلماء من أسرته ومن علماء مكة المكرمة في المسجد الحرام، كان من أبرز رجال العهد السعودي في الحجاز ، فقد كان عضواً بمجلس الشورى عن مكة المكرمة في بداية تأسيس المجلس عام 1345هـ/1927م، ثم عهد إليه بإدارة المعارف العمومية، ثم عين مساعداً للنائب العام لجلالة الملك في الحجاز ، كان شخصية مؤثرة ، وكان من دعاة الإصلاح والتنظيم. توفي 29 صفر عام 1369هـ/1949م. المغربي: محمد علي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة**، ط2، جدة، دار العلم للطباعة والنشر، 1405هـ/1985م، 1/51-62؛ عبد الجبار: عمر، **سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة**، ط3، جدة، تهامة، 1403هـ/1982م، ص 124-127.

(5) صحيفة أم القرى: 25 صفر 1345هـ، ص4؛ وزارة المعارف: **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام**، ط2، الرياض، 1423هـ/2003م، 1/160؛ يوسف: عماد عبد العزيز، محمد: أمين غانم، **السياسة التعليمية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود 1926-1953م**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، السنة 2018، المجلد 14، العدد4، ص144.

(6) عبد الله: عبد الرحمن صالح، **تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية مكة المكرمة أنموذجاً**، عمان، دار أمواج للنشر والتوزيع، 2010م، ص 70.

(7) صحيفة أم القرى: العدد 137، 1346/1/29هـ الموافق 1927/7/29م، ص2.

(8) **عبد الله حموده:** لم أجد له تعريف فيما تيسر لي مصادر.

(9) **أمين فوده:** هو محمد أمين فوده، ولد عام 1307هـ/1889م، وأخذ العلم على يد عدد من علماء مكة المكرمة، ثم انكب على دراسة العلوم الحديثة، وكان يجيد اللغة التركية، ولذلك عين مدرساً بالمدرسة الرشدية في مكة المكرمة، وفي العهد السعودي شغل عدة مناصب هامة منها مدرساً في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ثم وكيل رئيس القضاء، ومدير عام مديرية المعارف العمومية ورئيس مجلسها، وعضواً في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة، وقاضياً لمدينة الطائف توفي بمصر عام 1365هـ/1945م، وعمره 58 عاماً. بيلا: الجواهر الحسان، 497/2؛ بغدادي: الانطلاقة التعليمية، 196/1-197.

(10) **ناصر التركي:** لم أجد له تعريف فيما تيسر لي مصادر.

(11) **عبد الغني محمد نور فطاني:** هو محمد نور بن محمد بن إسماعيل بن إدريس بن احمد فطاني، ولد في مكة المكرمة عام 1290هـ/1873م. نشأ في حجر والده، فحفظ القران الكريم. درس على يد العديد من العلماء منهم: والده الشيخ محمد بن إسماعيل، وهو أحد علماء مكة، وكان عالمًا متمكنًا، له مؤلفات بلغة الملايو، والشيخ عبد الحق (مؤسس المدرسة الفخرية)، وقد درس سنواته الأولى في هذه المدرسة، والشيخ عابد مفتي المالكية، بعد ذلك ألتحق بالمدرسة الفخرية ونال الشهادة العالية من هذه المدرسة أجيز بالتدريس في المسجد الحرام، إلا أنه أراد الاستزادة من العلم، فسافر إلى مصر وألتحق بالأزهر الشريف، وتعلم على أيدي علمائه، وبعد ست سنوات عاد الى مكة ليواصل مشواره التعليمي. عُيّن عضوًا في مديرية المعارف بمكة في عهد الشريف الحسين، عمل مدرساً في المسجد الحرام، عين شيخ مشايخ الجاوة عام 1344هـ/1926م. يجيد لغة الملايو، له مؤلفات متعددة في مجال الشرع الحنيف بلغة الملايو، وفي عام 1346هـ/1927م صدر أمر سامي بتعيينه عضوًا في هيئة المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة. ولكفاءته وتعمقه في العلم الشرعي واقتداره في مجال القضاء عين عضوًا في هيئة رئاسة القضاء، كما اختير مدرسًا وموجّهًا في (مدرسة المطوفين) عام 1347هـ/1928م. عُيّن عضوًا في مديرية المعارف العامة في العهد السعودي تحت رئاسة الشيخ صالح شطا، ثم الشيخ أمين فودة، كما عين عضواً في مجلس المعارف، وبأمر ملكي عين عضو هيئة إدارة مدرسة دار الحديث المكية عام 1352هـ/1933م. كما اختير عضواً في أول مجلس شورى، واختير رئيساً لأول هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة. أصيب رحمه الله بمرض الفالج، وتوفي على أثره في عام 1363هـ/1946م بمكة، وعمره ثلاث وسبعين سنة، ودفن في مقبرة المعلاة. الشيخ محمد نور فطاني(mohamed noor (fatani.net

(12) **ماجد الكردي:** يعد الشيخ محمد بن ماجد بن صالح كردي، أحد وجهاء مكة المكرمة، وأحد النخب الوطنية في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، ولد في مكة المكرمة عام 1294هـ/1877م، وتلقى تعليمه على أيدي عدد من علمائها، وحفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، وكان شغوفاً بعالم الكتب والمعرفة حريصاً على نشر العلوم والمعارف، حتى إنه عمل على جمع عدد من الكتب والمخطوطات، حتى جمع مكتبة كبيرة جداً، حتى قيل أنها أكبر وأغنى مكتبة خاصة في مكة المكرمة أطلق عليها اسم المكتبة الماجدية، من خلال تأسيسه مطبعة لطباعة الكتب والدوريات العلمية والأدبية، قيل إنها الأولى من نوعها بمكة المكرمة وذلك عام 1327هـ/1909م، وأطلق عليها اسم "المطبعة الماجدية"، وفعلاً خدمت هذه المطبعة طلاب العلم ورواد المدارس والمعاهد العلمية، وكانت الحل الأنجح لتوفير الكتب والكراريس لطلاب التعلم في تلك الفترة. وفي أوائل العهد السعودي عين مديراً للمعارف تقديراً لمكانته العلمية، ثم أسندت إليه مديرية الأوقاف العامة بمكة المكرمة، ويذكر أن في عهده تم إرسال أول بعثة علميه من أبناء المملكة للدراسة في معاهد مصر ومدارسها وكان هذا في الأربعينات من القرن الرابع عشر الهجري، ومع تعدد مهامه ومشاغله إلا أنه وصف من قبل معاصريه أنه سخر منزله أيضاً لخدمة رواد العلم، توفي في صعيد عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة عام 1349هـ/1930م، وهو في لباس الإحرام مع حجاج بيت الله الحرام، ودفن حاجاً ملبياً في عرفات، وكان عمره خمس وخمسين سنة. الزركلي: الأعلام، 238/7؛ المغربي: **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري**، جدة، تهامة، 1401هـ/1981م، ص307؛ جريدة الرياض: العدد 17238، الجمعة 20 ذي القعدة عام 1436هـ/4 سبتمبر 2005م.

(13) صحيفة أم القرى: العدد 138، 7 صفر 1346هـ الموافق 15 أغسطس 1927م، ص2. **علي مالكي:** لم أجد له تعريف فيما تيسر لي مصادر.

(14) صحيفة أم القرى: العدد 138، 7 صفر 1346هـ الموافق 15 أغسطس 1927م، ص2؛ الحقيل: سليمان بن عبد الرحمن، **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية "الجذور التاريخية لنظام التعليم – الأسس – الأهداف – وبعض وسائل تحقيقها – الاتجاهات – ونماذج من المنجزات"**، ط9، الرياض، مطابع التقنية للأوفست، 1416هـ/1996م، ص13.

(15) **كامل القصاب:** هو محمد كامل بن أحمد بن عبد القادر القصاب، ولد بدمشق، ونشأ منصرفاً إلى الفتوة، أنشأ المدرسة الكاملية بدمشق، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سافر إلى مصر، وعندما قامت الثورة في الحجاز،

توجه متخفياً إلى مكة، ورحل بعد الحرب إلى دمشق، عاد إلى مكة، ولاه الملك عبد العزيز إدارة مديرية المعارف، فأقام بها قليلاً واستعفى. عاد إلى دمشق، وانزوى في بيته إلى أن توفي. بغدادي: الانطلاقة التعليمية، 1/191-192.

(16) **حافظ وهبة:** هو مؤرخ من مؤرخي الدولة السعودية. من أصل مصري ولد ونشأ بها، تعلم بالأزهر لفترة، وبمدرسة القضاء الشرعي، وعمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والأستانة، ورحل إلى الهند ومنها إلى الكويت عام 1334هـ/1915م، عمل مدرساً بالمدرسة المباركية فيها. كتب إلى الملك عبد العزيز في ذي الحجة عام 1341هـ/1922م فأعجبه خطه ودعاه إلى الرياض، فانتقل إليها عام1342هـ/1923م، وتقلد عدة مناصب منها مدير مديرية المعارف العمومية بمكة المكرمة، ووزيراً مفوضاً بلندن، ثم سفيراً عام 1357هـ/1938م، وأحيل إلى التقاعد عام 1385هـ/1965م، وتوفي في روما. من مؤلفاته كتاب "خمسون عاماً في جزيرة العرب"، و" جزيرة العرب في القرن العشرين. بغدادي: الانطلاقة التعليمية، 1/196؛ عبد الرحمن: سوسن جبار، **التمثيل الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية (دراسة تاريخية في النشأة والتطور حتى عام1953)**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، السنة 2021، العدد 28، المجلد 2، ص336؛ السبعاوي: فهد عباس سليمان، **المملكة العربية السعودية وقضية استقلال المغرب الأقصى 1945-1956**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، السنة 2021، المجلد 3، العدد28، هامش (78)، ص244-245.

(17) **إبراهيم الشورى:** ولد في القاهرة عام 1322هـ/1904م، وقد انتدب للعمل في التدريس للمملكة العربية السعودية عام 1347هـ/1928م تقلد عدة مناصب رفيعة، في عام 1352هـ/1933م عين وكيلاً لمديرية المعارف العمومية بمكة المكرمة، ثم رئاسة مكتب الدعاية للحج، ثم مستشار في إمارة الأحساء، ثم معاون أول لمدير المعارف في عام 1365هـ/1945م، وفي عام 1369هـ/1949م تعين مديراً لإذاعة جدة، ثم معاون لمدير المعارف الشيخ محمد شطا، وفي شوال 1378هـ/1958م تعين وكيلاً لمدير الإذاعة، وفي عام 1384هـ/1964م مدير الثقافة برابطة العالم الإسلامي. بيلا: زكريا عبد الله، **الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان**، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1427هـ/2006م، 2/482-483؛ بغدادي: الانطلاقة التعليمية، 1/216-217.

(18) **محمد طاهر الدباغ:** ولد في مدينة الطائف عام 1308هـ/1890م، ونشأ وترعرع في مكة المكرمة، تلقى تعليمه الابتدائي بمكة المكرمة، ثم سافر إلى الإسكندرية، ونال منها الشهادة العليا، ثم عاد إلى مكة المكرمة وواصل دراسته في المسجد الحرام على يد أشهر علماء عصره، عمل مدرساً بالمسجد الحرام، ثم أصبح مدرساً في مدرسة الفلاح، ثم مديراً لها، عينه الحسين بن علي مديراً لمالية جدة، ومعتمداً للمعارف بمدينة جدة وتوابعها في عهد الشريف الحسين بن علي، وفي عهد الملك عبد العزيز أسند إليه إدارة التعليم في مكة المكرمة في عام 1355هـ/1936م ، وفي عام 1364هـ/1944م عين عضواً بمجلس الشورى، ثم أحيل للتقاعد عام 1372هـ/1953م. توفي بالقاهرة بعد أن سافر إليها للعلاج في 18 رجب عام 1378هـ/1958م ودفن بها. عبد الجبار: سير وتراجم بعض علمائنا، ص282-285؛ باروم: محسن أحمد، **محمد طاهر الدباغ**، مجلة الدارة، السنة 24، العددان الثالث والرابع، 1419هـ، ص357-360؛ أحمد: هلبين محمد، **محمد طاهر الدباغ ودوره التربوي والسياسي في المملكة العربية السعودية دراسة تاريخية**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة 2021، مجلد 11، العدد 3، ص653-655.

(19) **محمد بن مانع:** ولد بعنيزة عام 1300هـ/1883م ، أدخله والده المدرسة وهو في السابعة من عمره، فختم القران الكريم في مدة وجيزة وحفظ كثيراً منه، اشتغل في طلب العلم على مشايخ كل من بلدة عنيزة وبريدة والمذنب، وفي عمر الخامسة عشر رحل إلى بغداد وتتلمذ على يد علمائها في مختلف العلوم الشرعية والعربية، ثم توجه إلى مصر فتلقى العلم على يد علماء الأزهر، واهتم بدراسة الفقه الحنبلي واللغة العربية، ثم رحل إلى دمشق، ثم رجع إلى بغداد، ثم عاد إلى عنيزة عام 1329هـ/1911م فأقام بها عاماً، ثم توجه إلى البحرين وأقام بها أربع سنوات، ثم دعاه حاكم قطر فولاة القضاء فأقام هناك ثلاث وعشرين عاماً. وفي عام 1342هـ/1923م وصل مكة المكرمة وتتلمذ على يد علمائها، ثم عاد إلى قطر ومكث فيها حتى عام 1358هـ/1939م -، ثم توجه بأمر الملك عبد العزيز إلى مكة المكرمة رئيساً لهيئة التمييز العليا. وفي عام 1364هـ/1944م عين مدير على مديرية المعارف العمومية بمكة المكرمة، وفي عام 1366هـ/1946م عين مديراً لمدرسة دار التوحيد بالطائف، أسس كلية الشريعة في مكة المكرمة عام 1369هـ/1949م، وفي عام 1373هـ/1953م عين مستشاراً في وزارة المعارف بعد تشكيلها. وفي عام 1374هـ/1954م انتدب إلى قطر بناء على طلب من حكومتها للإشراف على سير التعليم فيها. توفي 17 رجب عام 1385هـ/1965م في بيروت على أثر عملية جراحية، ونقل جثمانه إلى قطر ودفن فيها. بغدادي: الانطلاقة التعليمية، 1/202-203.

(20) الحقيل: سليمان بن عبد الرحمن، **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ص19.

(21) عبد الله: تاريخ التعليم، ص71.

(22) الزركلي: خير الدين، **شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1992م،1/647-648.

(23) السلمان: محمد بن عبد الله، **التعليم في عهد الملك عبد العزيز**، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، 1419هـ، ص 26.

(24) صحيفة أم القرى: العدد 641، 19 جماد الأولى 1355هـ/6 أغسطس 1936م، ص2؛ الحريري: صالح جمال، **البعثات السعودية في عهد الملك عبد العزيز**، 1421هـ، ص113.

(25) عبد الله: عبد الرحمن صالح، **تاريخ التعليم في مكة المكرمة**، ط1، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1403هـ/1982م، ص159-160.

(26) **محمود القاري:** ولد بمكة المكرمة عام 1310هـ/1892م، درس في المدرسة الصولتية، حفظ القران الكريم على يد والده شيخ القراء في العهد الهاشمي، تخرج من الصولتية عام 1330هـ/1911م وحصل على إجازة التدريس بالمسجد الحرام، شغل وظيفة مدير مدرسة ينبع البحر عام 1339هـ/1920م. ثم نقل في عام 1341هـ/1922م مساعداً للمدرسة الابتدائية بجدة، وفي عام 1342هـ/1923م سافر إلى جاوا لنشر الدعوة والعلم، وفي عام 1348هـ/1929م عاد إلى مكة وعين مدير مدرسة الشبيكة التحضيرية، ثم نقل للتدريس بالمدرسة الابتدائية بالمسعى، وفي عام 1353هـ/1934م اختير معلماً بالمعهد العلمي السعودي، وفي عام 1355هـ/1936م أسندت إليه إدارة المدرسة السعودية الابتدائية بالمعلاة، وفي عام 1356هـ/1937م نقل مدرساً في مدرسة تحضير البعثات، ثم رفع إلى وظيفة مفتش بمديرية المعارف، وفي عام 1358هـ/1939م أسندت إليه إدارة المدرسة الملكية بالطائف، وفي عام 1359هـ/1940م عين مساعداً في مدرسة تحضير البعثات، وفي عام 1369هـ/1949م عين وكيلاً لكلية الشريعة بمكة المكرمة عند افتتاحها وكان مسؤولاً عن إدارتها، وفي عام 1372هـ/1952م اصبح مديراً للتعليم الثانوي والابتدائي بمديرية المعارف العامة، وفي عام 1374هـ/1954م اسندت إلية إدارة الامتحانات العامة في وزارة المعارف، وطلب التقاعد عام 1376هـ/1956م وفي عام 1377هـ/1957م تسلم إدارة دار الأيتام الخيرية، وعندما انضمت الدار لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية أعيد للعمل مستشاراً ومشرفاً على الدار حتى توفي في 1397/3/8هـ الموافق1976م بمكة المكرمة. بيلا: الجواهر الحسان، 2/574-575.

(27) أبو راس، عبد الله سعيد والديب: بدر الدين، **الملك عبد العزيز والتعليم**، ط4، 1429هـ/2008م، ص213.

(28) بغدادي: عبد الله عبد المجيد، **الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية أصولها- جذورها- أولياتها**، ط3، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1405هـ/1985م، 1/222.

(29) الزيد: عبد الله محمد، **من روادنا التربويين المعاصرين**، جدة/ المملكة العربية السعودية، 1404هـ، ص98-99.

(30) عبد الله: تاريخ التعليم في مكة المكرمة، ص160.

(31) عطار: عمر بن حسين، **أهل الفضل من التربويين في المملكة العربية السعودية**، غير مطبوع، 1418هـ، ج2.

(32) عبد الله: تاريخ التعليم في مكة المكرمة، ص161.

(33) عبد الله: تاريخ التعليم في مكة، ص160-161؛ بغدادي: الانطلاقة التعليمية، 1/5-6.

(34) **حي المسفلة:** كل ما نزل عن المسجد الحرام جنوباً يسمونه مسفلة، وتمتد من المسجد الحرام إلى جهتي بركة ماجل والشبيكة، كانت تضم الدِّحل- الرشد- الولاية- أبو طبنجة- الخنكارية- قوز المكاسة- الكعكية. أبكر: عبد الله محمد، **صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر**، ط2، منار للنشر والتوزيع، دمشق، 1430هـ/2009م، 2/624-625.

(35) **قلعة جبل هندي:** تقع هذه القلعة على إحدى القمم الجنوبية لجبل قعيقعان، وتعرف باسم قلعة جبل هندي، المطل على المسجد الحرام من الناحية الشمالية الغربية. بناها الشريف غالب بن مساعد عام 1221هـ /1806م. الحارثي: ناصر بن علي، **الآثار الإسلامية في مكة المكرمة**، ط1، الرياض، 1430هـ/ 2009م، ص 410.

(36) **الشامية:** من حارات مكة المكرمة القديمة، وتقع شمال المسجد الحرام، تشرف على المروة من الشمال، ويحتضنها جبل قعيقعان. البلادي: معجم معالم الحجاز، 5/878؛ أبكر: صور من تراث مكة المكرمة، 2/791.

(37) **المعهد العلمي السعودي:** تأسس في عام 1345هـ/1927م في مكة المكرمة، وأطلق عليه في البداية اسم المعهد الإسلامي، وقد أعلن عن افتتاحه في جريدة أم القرى، وهو أقدم مؤسسة تعليمية حكومية في المملكة العربية السعودية لما فوق المرحلة الابتدائية، وكان الهدف من تأسيسه هو رغبة الدولة في إعداد معلمين متخصصين للتدريس في المدارس الابتدائية التي فتحت في المدن والقرى، وتزويد الدوائر الحكومية بالموظفين الأكفاء. بن دهيش: عبد اللطيف بن عبد الله، **التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز نشأته وتطوره**، ط1، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 1407هـ/1987م، ص66.

(38) **القشاشية:** تقع في الجهة الشرقية من المسجد الحرام وداخلة في المسعى من جهة الصفا، تبدأ من آخر سوق الليل، وتمتد إلى جبل الخندمة الرابط بين أجياد السُّد وشعب عامر شرقاً، ويطل عليها جبل أبي قبيس. رفعت باشا: مرآة الحرمين، 1/180-181؛ البلادي: معجم معالم الحجاز، 7/1381؛ أبكر: صور من تراث مكة المكرمة، 2/751.

(39) **باب علي:** يقع في الجانب الشرقي للمسجد الحرام، وعرف بباب بني هاشم، وباب البطحاء، وله ثلاث منافذ ولكل منفذ باب خشبي بمصراعين، أنشأه الخليفة محمد المهدي في عمارته الأخيرة عام 164هـ/780م، وقد جددت عمارته في عام 984هـ/1576م، وهو يعلو عن فرش الرواق بعشر درجات. باسلامة: حسين عبد الله، **تاريخ عمارة المسجد الحرام**، ط3، الكتاب العربي السعودي، جدة، 1400هـ/1980م، ص119.

(40) **الزاهر:** أحد أحياء مكة الغربية، محسوب من جرول، وهو حي جميل شجير واسع الشوارع المعبدة، وسكانه من قبيلة حرب. البلادي: معجم معالم الحجاز، 4/127.

(41) بن دهيش: التعليم المنظم، ص84؛ عبد الله، تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، ص90-91.

(42) صحيفة أم القرى، العدد 771، 8 شعبان 1358هـ/ أكتوبر 1939م، ص22.

(43) عبد الله: تاريخ التعليم في مكة المكرمة، ص161؛ إبراهيم: التعليم النظامي وغير النظامي، ص40.

(44) عبد الله: تاريخ التعليم في مكة المكرمة، صش161؛ شلبي: علي محمد، **تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط1، 1407هـ، ص184؛ السلمان: التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص265؛ أبو راس، الديب: الملك عبد العزيز والتعليم، ص214.

(45) الجودي: سليمان بن حمود بن سليمان، **الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز (1355-1373هـ) دراسة تاريخية وصفية**، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1426هـ/2005م، ص55.

(46) المرجع السابق، ص71.

(47) إبراهيم: إبراهيم محمد، **التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر**، ط1، جدة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1405هـ/1985م، ص40.

(48) الجودي: الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة، ص56.

(49) المرجع السابق، ص67.

(50) السلوم: تاريخ الحركة التعليمية، 2/389-390؛ الجودي: الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات، ص68-69.

(51) السلوم: تاريخ الحركة التعليمية، 2/391-393؛ الجودي: الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات، ص69-70.

(52) السلوم: تاريخ الحركة التعليمية، 2/394-395؛ الجودي: الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات، ص70-71.

(53) أبو راس والديب، الملك عبد العزيز والتعليم، ص179.

(54) الجودي: الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات، ص62-63.

(55) **الكوشان:** الضرائب.

(56) الجودي: الدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات، ص63.

(57) المرجع السابق، ص65.

(58) المرجع السابق، ص66.

(59) المرجع السابق، ص64.

(60) السلمان: التعليم في عهد الملك عبد العزيز، ص265-266.

(61) صحيفة أم القرى، 27 رجب 1367هـ/ 4 يونيو 1948م، ص1.

(62)الزيد: عبد الله بن محمد، **التعليم في المملكة العربية السعودية**، مكة المكرمة، نادي مكة الثقافي، 1404هـ/1984م، ص15؛ كيفي: إبراهيم أحمد، **مكة المكرمة**، ط1، نشر الرئاسة العامة لرعاية الشباب، 1408هـ، ص129.

List the sources and references

First: the manuscripts

- Al-Hadrawi: Ahmed bin Muhammad, Taj Tarikh al-Bishr, Manuscript in the Makkah Al-Mukarramah Library, No. 122, history.

Second: the sources

- Al-Kurdi: Muhammad Taher, The Right History of Mecca and the Noble House of God, I 1, Khader House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut / Lebanon, 1420 AH / 2000 AD.
- Al-Makki: Muhammad Al-Amin, Ottoman Services in the Two Holy Mosques and the Rites of Hajj, investigation: Magda Makhlouf, 2nd Edition, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 1426 AH / 2005 AD.

Third: Arabic references

- Abdul-Jabbar: Omar, biographies and translations of some of our scholars in the fourteenth century AH, 3rd edition, Jeddah, Tihama, 1403 AH / 1982 AD.
- Abdullah: Abdul Rahman Saleh, History of Education in Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, Jeddah, Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing, 1403 AH / 1982 AD.
- Abdullah: Abdul Rahman Saleh, History of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Makkah Al-Mukarramah as a Model, Amman, Amwaj House for Publishing and Distribution, 2010 AD.
- Abkar: Abdullah Muhammad, Pictures from the Heritage of Makkah Al-Mukarramah in the Fourteenth Century, 2nd Edition, Manar for Publishing and Distribution, Damascus, 1430 AH / 2009AD.
- Abu Ras, Abdullah Saeed and Al-Deeb: Badr Al-Din, King Abdul Aziz and Al-Taleem, 4th edition, 1429 AH / 2008 AD.
- Al-Biladi: Ataq bin Ghaith, Lexicon of the Landmarks of the Hijaz, 1st Edition, House of Makkah for Printing and Publishing, Makkah Al-Mukarramah, 1404 AH / 1984 AD.
- Al-Harthy: Nasser bin Ali, Islamic Archeology in Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, Riyadh, 1430 AH / 2009 AD.
- Al-Hogail: Suleiman bin Abdul Rahman, Education System and Policy in the Kingdom of Saudi Arabia, "The Historical Roots of the Education System – Foundations – Objectives – and Some Means of Achieving them – Directions – and Models of Achievements", 9th edition, Riyadh, Technical Offset Press, 1416 AH / 1996 AD.
- Al-Judy: Suleiman bin Hamoud bin Suleiman, the educational role of the Mission Preparation School in Makkah Al-Mukarramah during the reign of King Abdul Aziz (1355-1373 AH), a historical and descriptive study, Riyadh, King Abdulaziz Public Library, 1426 AH / 2005 AD.
- Al-Maghrebi: Muhammad Ali, Flags of the Hijaz in the Fourteenth Century of Hijrah, 2nd Edition, Jeddah, Dar Al-Ilm for Printing and Publishing, 1405 AH / 1985 AD.
- Al-Salman: Muhammad bin Abdullah, Education in the Era of King Abdulaziz, Riyadh, General Secretariat for the Celebration of the 100th Anniversary of the Founding of the Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH.
- Al-Zarkali: Khair El-Din, The Arabian Peninsula in the Era of King Abdul Aziz, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1992 AD.
- Al-Zayd: Abdullah bin Muhammad, Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Makkah Al-Mukarramah, Makkah Cultural Club, 1404 AH / 1984 AD.
- Al-Zayd: Abdullah Muhammad, One of Our Contemporary Educational Pioneers, Jeddah / Saudi Arabia, 1404 AH.
- Attar: Omar Bin Hussein, Ahl al-Fadl among the Educators in the Kingdom of Saudi Arabia, Volume 2, unpublished, 1418 AH.
- Baghdadi: Abdullah Abdul Majeed, The educational breakthrough in the Kingdom of Saudi Arabia, its origins - its roots - its priorities, 3rd edition, Jeddah, Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing, 1405 AH / 1985 AD.
- Bin Duhaish: Abdul Latif Bin Abdullah, Organized Governmental Education in the Era of King Abdul Aziz, Its Origin and Development, 1st Edition, Makkah Al-Mukarramah, University Student Library, 1407 AH/1987AD.
- Hariri: Saleh Jamal, The Saudi Missions in the Era of King Abdul Aziz, 1421 AH.

- Ibrahim: Ibrahim Muhammad, Formal and Non-Formal Education in the Kingdom of Saudi Arabia between the Past and the Present, 1st Edition, Jeddah, The World of Knowledge for Publishing and Distribution, 1405 AH / 1985 AD.
- Ministry of Education: Encyclopedia of the History of Education in the Kingdom of Saudi Arabia in a Hundred Years, Riyadh, 2nd Edition, 1423 AH / 2003 AD.
- Qualitative: Ibrahim Ahmed, Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, Publication of the General Presidency for Youth Welfare, 1408 AH.
- Salama: Hussein Abdullah, History of the Architecture of the Grand Mosque, 3rd Edition, The Saudi Arabian Book, Jeddah, 1400 AH/1980AD.
- Shalaby: Ali Muhammad, History of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1407 AH.

Fourth: Research and Studies

- Abdul Rahman: Sawsan Jabbar, Diplomatic Representation in the Kingdom of Saudi Arabia (Historical Study on its Origin and Development until 1953), Tikrit University Journal for Human Sciences, Year 2021, No. 28, Volume 2.
- Ahmed: Helbin Muhammad, Muhammad Taher al-Dabbagh and his educational and political role in the Kingdom of Saudi Arabia, a historical study, the Journal of the Babylon Center for Human Studies, year 2021, vol. 11, issue 3.
- Al-Sabawi: Fahd Abbas Suleiman, The Kingdom of Saudi Arabia and the Case for the Independence of the Far Maghreb 1945-1956, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Year 2021, Volume 3, Issue 28.
- Baroum: Mohsen Ahmed, Muhammad Taher Al-Dabbagh, Al-Dara Magazine, Year 24, the third and fourth meters, 1419 AH.
- Youssef: Imad Abdel Aziz, Muhammad: Amin Ghanem, Educational Policy in the Era of King Abdulaziz bin Abdul Rahman Al Saud 1926-1953 AD, Journal of Research of the College of Basic Education, Year 2018, Volume 14, Issue 4.

Fifth: newspapers

- Umm Al-Qura Newspaper: Issue 608.
- Umm Al-Qura newspaper: Safar 25, 1345 AH.
- Umm Al-Qura newspaper: Muharram 29, 1346 AH / July 29, 1927 AD.
- Umm Al-Qura Newspaper: Issue 138, 7 Safar 1346 AH / 15 August 1927 AD.
- Umm Al-Qura newspaper: Rajab 27, 1367 AH / June 4, 1948 AD.
- Umm Al-Qura Newspaper: Issue 771, 8 Sha'ban 1358 AH / October 1939 AD.
- Al-Riyadh Newspaper: Issue 17238, Friday 20 Dhu al-Qi'dah 1436 AH / September 4, 2005 AD.

Sixthly: Websites

- Sheikh Mohammed Noor Fatani mohamed noor (fatani.net)